إعداد: محمود منير

Leaving Neverland .. وصمة عار!

يعد الفيلم الوثائقي الجديد من إنتاج «HBO» الذي يحمل عنوان «Leaving Neverland» وصمة عار على المخرج والشركة المنتجة، فلقد أثار الإعلان عن الفيلم حفيظة كل المعجبين بملك البوب «مايكل جاكسون»، أشهر فنان في العالم على مر التاريخ، حيث يتناول العمل مقتطفات من حياة النجم الراحل منذ 10 أعوام والخاصة بالافتراءات والادعاءات الكاذبة حول إساءته الجنسية للأطفال، وكانت تلك الادعاءات وجهت له في عام 1993 ومثل جاكسون أمام المحاكم عدة مرات وبرأته تلك المحاكم من كل التهم التي نسبت اليه.

فما الهدف من فتح هذا الملف بعد وفاته؟ وصنع فيلم مدته 4 ساعات يسرد قصصا يعرف العالم كله أنها ملفقة ولا أساس لها من الصحة؟ وقد تسبب هذا الفيلم بأضرار نفسية حادة لعائلة النجم الأيقونة، ومن شأنه أن يدمر ارثا فنيا وتراثيا للولايات المتحدة الأميركية وتاريخها الثقافي.

واستغل اثنان من راغبي الشهرة عدم وجوده على قيد الحياة للحصول على أهدافهما وتحقيق مصالحهما الخاصة، وليتسلقا على تاريخه الذي لم ولن ينسى مهما كانت محاولاتهما، فيكفي أن التاريخ سيذكر أن «مايكل جاكسون» بريء من كل التهم وهذا مسجل في المحاكم.

جدير بالذكر أن حملات تأييد «جاكسون» أشعلت مواقع التواصل الاجتماعي في هجوم شديد القوة ضد المخرج «دان ريد» الذي وضع سمعته على المحك بتقديم هذا الفيلم، كما يضع كلا من «وايد روبسون» و«جيمس سافتشاك» محل عداء مع معجبي «ملك البوب»، فنعم هما كانا من الأطفال الذين شاركوا في بعض الإعلانات والأفلام التي أنتجها النجم الراحل لألبوماته ولكن لم يؤذهما أو يتقرب إليهما، وإلا لماذا يحتفظان بتذكارات منه لو كانا قد اعتدى عليهما؟ ولماذا يحتفظان بالصور الخاصة بمايكل جاكسون لو كانا صادقين؟ وأين هو برهانهما على ادعاءاتهما؟

BOHEMIAN RHAPSODY

سيرة ذاتية على أنغام «الروك»

على الرغم من ابتعاد أفلام السير الذاتية عن عنصر التشويق والمفاجأة، كونها تروي قصصا سبق ان حدثت بالفعل، إلا أنها تعد واحدة من تصنيفات الأفلام المفضلة لدى قطاع كبير جدا من المشاهدين، لما لها من مصداقية تعطي ثقلا كبيرا للعمل الفني، هذا بالإضافة إلى قدرتها على إرضاء فضول المشاهد الراغب في التعرف على الجوانب الإنسانية في حياة المشاهير.

يعد فيلم «Bohemian Rhapsody» أحد أهم أفلام السير الذاتية المقدمة عام 2018، حيث يتناول الانطلاقة الفنية لأحد أكثر نجوم الروك شعبية وشهرة وهو «فاروق بولسارا» المعروف للجميع باسم «فريدي ميركوري»، أهم أعضاء فرقة الروك الأشهر «Queen»، كما سنتعرف من خلال عرض الفيلم لتلك المسيرة الفنية الهائلة، على بعض الجوانب الإنسانية في حياته.

يكبر المراهق «فاروق بولسارا» المهاجر مع عائلته إلى بريطانيا هروبا من المعارك المندلعة في موطنه، ويكبر معه حلمه بأن يصبح مغني روك، لم يجد «فاروق» السبيل لتحقيق حلمه إلا عندما قابل «براين ماي» و«روجر تايلور»، عضوي فرقة فقدت للتو عنصرها الرئيسي القائم بالغناء، ليحتل «فاروق»، الذي غير اسمه ليصبح «فريدي»، مكانه، ثم ينضم «جون ديكون»، لتصبح عندها فرقة «Queen» جاهزة للانطلاق.

النجاح غير المسبوق الذي حققته «Queen»، حيث تألق «فريدي ميركوري» بصوته المميز وأدائه المسرحي الخرافي، هذا بالإضافة للأداء المميز والمبهر لباقي أعضاء الفرقة الذي لا يستطيع أحد إنكاره.

لم يقم «فريدي» بتغيير اسمه فقط، بل خلق لنفسه شخصية جديدة متخليا بها تماما عن كل ما يربطه بماض لا يشعر بالانتماء إليه، وسنتعرف من خلال أحداث الفيلم على أبرز الصراعات والمواجهات التي قابلها في حياته، بداية من علاقته غير المستقرة مع والده الذي كان رافضا لاحتراف ابنه الغناء، مرورا باضطراب ميوله الجنسية، حيث يعرض لنا الفيلم في بدايته العلاقة العاطفية بين «فريدي ميركوري» و«ماري اوستين» التي تحولت لصداقة قوية بعد اكتشاف «فريدي ميركوري» لاضطرابه النفسي.

أما الصراع الأخير الذي لم يتمكن «فريدي» من النجاة منه، فكان صراعه مع مرض نقص المناعة «الإيدز»، ويوضح لنا الفيلم أيضا كيف استطاع شغف «فريدي» بفنه أن يمكنه من تقديم عروض مبهرة قهر بها كل مخاوفه وصراعاته.

وعن الأداء التمثيلي لأبطال الفيلم، فقد جاء متميزا بالرغم من تخوف بطل الفيلم «رامي مالك» بسبب عدم وجود شبه بينه وبين «فريدي ميركوري» يسمح له بالقيام بدوره، إلا أن مجهود صناع الفيلم مع موهبة «رامي مالك» الكبيرة أخرج لنا في النهاية عملا متميزا نال رضا كل من الجمهور والنقاد، وحقق أرباحا هائلة في جميع دور العرض التي عرض بها الفيلم في مختلف أنحاء العالم.

أما سيناريو الفيلم، فقد ركز كتاب السيناريو بالكامل على المسيرة الفنية لفرقة «Queen»، متجاهلا الحياة الشخصية لأفرادها، ما أدى لحدوث صدمة لقطاع عريض من المشاهدين كان ينتظر تفاصيل ولحظات إنسانية أكثر مما تم تقديمه بالفعل، إلا أن الطابع الغنائي للفيلم الذي تم عرضه بصورة ناجحة ومبهرة عوض التقصير الصادم للجانب الشخصي والإنساني في حياة الأبطال، ما دعم الفيلم في النهاية وأدى لتصدره شباك التذاكر وتحقيقه لإيرادات كبيرة فاقت التوقعات.

كما أن قدرة صناع الفيلم على محاكاة الفترات الزمنية التي دارت بها الأحداث تستحق الثناء، فالسبعينيات بألوانها وتفاصيلها المبهرجة ظاهرة بقوة في الفيلم، وصولا إلى ثمانينيات القرن الماضي، تلك الفترة التي حملت وقارا أكبر في الأزياء والألوان.

Us

.. لحظات مرحة مليئة بالرعب

يثبت لنا المؤلف والمخرج جوردان بيل مع فيلم «Us» أن نجاح فيلمه السابق «Get Out» الحاصل على الأوسكار لم يكن محض مصادفة لن تتكرر، ففي حين أن «Get Out» كان فيلم إثارة مخيفا يركز على مواضيع التمييز العنصري، إلا أن «Us» يركز بشكل أقل على التعليقات الاجتماعية وبشكل أكبر على الرعب، مع مقدار وافر من الكوميديا الموزعة في أرجائه، فالجانب الوحيد الذي يتشارك به الفيلمان هو أنه يصعب وضعهما تحت مظلة نوع محدد من الأفلام، والشيء الوحيد الذي قد ينفرد «Us» به هو افتقاده لسرد رود سيرلينغ قبل انطلاق شاشة البدء.

كتب المؤلف ستيفن كينغ حول 3 أنواع من الرعب في كتابه «Danse Macabre» الرعب المبني على القرف، الرعب المبني على الخوف، والأسوأ بينهم جميعا هو الرعب المبني على الفزع، ويقول كينغ إن الرعب المبني على الفزع هو «عندما تعود للمنزل وتلاحظ أن كل شيء قد أخذ بعيدا وتم استبداله ببديل مطابق، إنه عندما تنطفئ الأضواء وتشعر أن هناك شيئا خلفك، أنت تسمعه وتشعر به يتنفس خلف أذنك، لكن عندما تلتفت لا يكون هناك شيء»، إن هذا الإحساس العميق بالفزع الذي يوضحه المؤلف الشهير هو وصف مناسب للأجواء والشعور الكلي الذي يحققه فيلم «Us»، حيث يأخذ بيل ما قاله كينغ حول هذا النوع ويضيف إليه بكل فعالية لمسته المرحة الخاصة المليئة باللحظات المرعبة وحس الفكاهة ونهاية غير متوقعة ستجعلك تشعر بحاجة ملحة لإعادة مشاهدة الفيلم مرة أخرى.

يركز «Us» على آل ويلسون، وهي عائلة تبدو عادية من الطبقة المتوسطة مؤلفة من 4 أفراد يذهبون في إجازة إلى منزلهم الصيفي قرب ساحل كاليفورنيا، لكن هناك إحساسا أن ليس كل شيء بالروعة التي تريدك الشواطئ الجميلة والبراقة أن تعتقدها، يخلق بيل بكل مهارة هذا الشعور المنذر بالشؤم منذ البداية من خلال تطوير الشخصيات القوي، وخاصة مع لوبيتا نيونغو التي تلعب دور الأم آدليلايد، والتي تطاردها تجربة مؤلمة حصلت لها عندما كانت صغيرة في عطلة مماثلة مع والدها ووالدتها، وتوفر لقطات «الفلاش باك» التي تعيدنا إلى طفولة أديلايد نظرة قيمة على السبب الذي يجعل شخصيتها تبدو حزينة وغالبا ما تملأها الشكوك حول العالم من حولها، وتجسد نيونغو الصدمة التي أصابت شخصيتها بشكل رائع، والتي تتأرجح على حافة الجنون مع كل تطور مخيف.

لمشاهدة الفيديو

UPdate

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة .. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

PET SEMATARY

تدور أحداث الفيلم حول طبيب ينتقل مع عائلته خارج المدينة إلى الريف، لكنه يكتشف لاحقا أنه قد سكن بالقرب من مقبرة للحيوانات الأليفة، وعندما يموت ابنه الصغير في حادث سيارة، يقوم الطبيب بدفن ابنه في هذه المقبرة، ويعود الابن من الموت مرة أخرى، لكن هذه المرة ككيان شيطاني، الفيلم مقتبس من فيلم آخر بنفس العنوان سنة 1982، وهو من بطولة جايسون كلارك، جون ليثغو، آيمي سايمتز، نعومي فرينيت، لوكاس لافوي، أليسا بروك ليفين ومن إخراج كل من كيفين كلوش ودينيس ويدمير، ومقرر عرضه في «سينسكيب» 4 المقبل.

SHAZAM

«بيلي باتسون» شاب يجد نفسه مالكا لقوة الساحر شازام القادرة على محاربة قوى الشر، فمع حكمة «سليمان»، قوة «هرقل»، قدرة «أطلس» على التحمل، قوة «زيوس»، شجاعة «أخيل»، وسرعة الزئبق، يصبح بيلي هو كابتن «مارفل» العجيب الفيلم من إنتاج «DC» ومن بطولة زكاري ليفي، مارك سترونغ، جاك غرايزر، ومن اخراج ديڤيد إف. ساندبرغ، ومن المقرر عرضه في «سينسكيب» 4 من الشهر المقبل.